[397] الخزاعي قال: كان واﷲ إسلام جعفر بأمر أبيه، وذلك: مر أبو طالب ومعه ابنه جعفر برسول اﷲ وهو يصلي وعلي عليه السلام عن يمينه فقال أبو طالب لجعفر: صل جناح ابن عمك فجاء جعفر فصلى مع النبي صلى اﷲ عليه وآله، فلما قضى صلاته قال له النبي صلى اﷲ عليه وآله يا جعفر ! وصلت جناح ابن عمك، إن اﷲ يعوضك من ذلك جناحين تطير بهما في الجنة. فأنشأ أبو طالب رضوان اﷲ عليه يقول: إن عليا وجعفرا ثقتي * عند ملم الزمان والنوب لا تخذلا وانصرا ابن عمكا * أخي لأمي من بينهم وأبي إن أبا معتب قد أسلمنا * ليس أبو معتب بذي حدب (1) واﷲ لا أخذل النبي ولا * يخذله من بني ذو حسب حتى ترون الرئوس طايحة * منا ومنكم هناك بالقضب نحن وهذا النبي أسرته * نضرب عنه الأعداء كالشهب إن نلتموه بكل جمعكم * فنحن في الناس ألام العرب ورواه شيخنا أبو الفتح الكراجكي بطريق آخر عن أبي ضوء بن صلصال قال: كنت أنصر النبي صلى اﷲ عليه وآله مع أبي طالب قبل إسلامي، فإني يوما لجالس بالقرب من منزل أبي طالب في شدة القيظ إذ خرج أبو طالب إلي شبيها بالملهوف فقال لي: يا أبا الغضنفر هل رأيت هذين الغلامين ؟ يعني النبي وعليا عليهما السلام فقلت: ما رأيتهما مذ جلست فقال: قم بنا في الطلب لهما فلست آمن قريشا أن تكون اغتالهما قال: فمضينا حتى خرجنا من أبيات مكة ثم صرنا إلى جبل من جبالها فاسترقيناه إلى قلته فإذا النبي صلى اﷲ عليه وآله وعلي عن يمينه وهما قائمان بإزاء عين الشمس يركعان ويسجدان فقال أبو طالب لجعفر ابنه وكان معنا: صل جناح ابن عمك. فقام إلى جنب علي فأحس بهما النبي صلى اﷲ عليه وآله وسلم فتقدمهما وأقبلوا على أمرهم حتى فرغوا مما كانوا فيه ثم أقبلوا نحونا فرأيت السرور يتردد في وجه أبي طالب ثم انبعث يقول الأبيات، 35 - عن عكرمة عن ابن عباس قال قال: أخبرني أبي أن أبا طالب رضي اﷲ عنه شهد عند الموت أن لا إله إلا اﷲ وأن محمدا رسول اﷲ. (ضياء العالمين).

_____ (3) أبو معتب كنية أبي لهب كما مر. ذي جدب: ذي تعطف. [*] _____